ان ذل المحب خير شفيع ، للحبيب فقصد عنه وملا
لا تظن الدموع تشفع اذا لم ، تك من القلوب تجري والا
ليس للدمع منة في هوانا ، فانك مهما اردت طللا او بلا
قلت الروح ودعيني وروحي ، ثم للجسم خلني تتخلا
واذا بالحبيب قد رفع الحجب ، فتعالى جلاله وتجلا
ثم نادى ابن المحب عبيدك ، اذن مني وبالوصال تملا
عطف السيد الكريم على العبد ، ومازالت للتعطف اهلا
ودعاه لمجلس الانس جهرا ، وعليه كاس التواصل تجلا
ومنادي القبول سنه يناك ، هكذا يكون والا لا
فعلى اشرف النبيين صلوا ، فعليه رب الخلايق صلا

هكذا

قال ابراهيم الخواص رحمه الله عليه حججت سنة من السنين وكانت كثيرة الحر والسموم فلما كان ذات يوم وقد توسطنا ارض الحجاز انقطعت عن الحج وغفوت قليلا فلم اشعر الا وانا وحدي في البريه فلاح لي شخص في البريه فاسرعنا اليه فلحقته واذا به غلام لا نبات بعارضيه ووجهه كالقمر المنير او الشمس الضاحية وعليه انوار القبول والدلال والترف فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابراهيم فتعجبت منه اكثر العجب فقلت له من اين تعرفني ولم تراني قبلها فقال يا ابراهيم ما انست بسواه ولا رافقت غيره وانا منقطع اليه بالكليه مقر له بالعبوديه فقلت من اين الماكول والمشروب قال تكفل به المحبوب ثم اجابني ودموعه على خديه انشا

من ذا تخوفني بالبعد قاطعه ، الى الحبيب وقد قدمت ايمانا
الحب اقلقني والشوق ازعجني ، فلا تخاف محب الله انسانا

ثم قال يا ابراهيم انت منقطع عن الحاج فقلت له نعم فنظرت الى الغلام قد لمح بطرفه الى السما يهمهم بكلمات فعند ذلك لحقتني سنة من النوم فلم افق الا وانا في وسط الحاج ورفيقي يقول يا ابراهيم احذر ان تنقطع عن الراحلة فما اعرف ان الغلام صعد الى السما ام نزل في الارض فلما انتهيت الى الموقف ودخلت الحرم الشريف فاذا انا بالغلام متعلق باستار الكعبه وهو يبكي شعر

تعلقت بالاستار والعز زينة ، وانت بما في القلب والسر عالم
اتيت اليه ماشيا غير راكب ، لاني على صغري محب متيم

هو يرك

هويتك طفلا جئت لا اعرف الهوى ، فلا تعذلوني انني متعلم
وان كان قد جانت في الهوى منيتي ، لعل بوصل منك احظى واغنم

الهي

ثم وقع ساجدا وانا انظر اليه فطال السجود فاتيت اليه فحركته واذا هو ميت رحمة الله عليه فتاسفت عليه كل الاسف ومضيت الى راحلتي واخذت ثوبا واستعنت بمن يغسله فاتيت اليه فلم اجده فسالت عنه الحاج جميعه فلم اجد احدا يقول رايته لا حيا ولا ميتا فعلمت انه مستور عن الخلق وانه لم يره احد غيري فاتيت الى مكاني وغفوت قليلا فرايته في المنام وهو في موكب عظيم وهو في اوايلهم وعليه انوار الدلال والترف فقال كان الذي من بلدي اخرجني ومحبته شوقني وعن اهلي غربني ما احوجني هو الذي تولاني وكفنني فقلت ما الذي فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال ما بغيتك فقلت انت اعلم ببغيتي فقال انت عبدي حقا ولك عندي ان لا احتجب عليك ابدا ثم قال لي ما تريد قلت اريد ان تشفعني في القران الذي انا فيه قال قد شفعتك قال ابراهيم ثم صافحني فاستيقظت بعد المصافحه وقضيت ما كان علي من الحج ونسكه ثم سرت مع جملة الحاج فما احد لحد الا يقول عجبا للناس من طيب رايحة يدك قال الناقل لهذا الحديث ولم تزل رايحة الطيب تخرج من يد ابراهيم حتى قضى نحبه رحمه الله شعر

(في الهامش: ثم قلت يا ابراهيم)
(في الهامش: فقلت له السن صاحبه نعم فقلت له السن [illegible] كان ذلك فعلت له حتى اكتفنك واكلم واد فنك فلم اجده)

قلوب بتقوى الله والذكر عامره ، واوجههم بالقرب والبشر زاهره
يناجون مولاهم بفرط تذلل ، وانوارهم من بهجة الحق باهره
يناديهم الرحمن انتم احبتي ، وارواحهم شوقا الى الحب طايره
اذا اجتمعوا في خلوة الذكر في الدجى ، بمعتقد صدق والسراير عاطره
ترى اعين العشاق نحو حبيبهم ، الى ذلك الوجه المقدس ناظره
فيا نفس هذا مشرب القوم فانتحي ، عسى ان تكوني عند ذلك حاضره
وتحظي برؤيا من عشقت جماله ، غدت انس الارواح تتلو مفاخره
رسول الهي والسرى كالليل حالك ، فجلى بانوار الرشاد دياجره
رؤوف رحيم شاهد متوكل ، سراج منير فاز من كان زايره
فلو شاهدت عيناك زوار قبره ، واعينهم كالسحب بالدمع ماطره
وتاتي وفود العاشقين صبابة ، اليه ومن كل فج مبادره
لتقضي نفوسا تحجب في ظلامها ، وكانت طلالا قبل ذلك حايره

Copyright © King Saud University